رجل عرفته في الصحافة والثقافة

فاروق صالح باسلامة

هو كاتب حصيف وصحافي اديب ومثقف هادف، يرمى ببصره وبصيرته نحو نور المعرفة صحافيا وثقافيا وأدبيا وكاتبا ورجلا دبلوماسي الكتابة في الصحافة وبالذات في الجريدة التي رأس تحريرها ردحا من الزمان حتى غدا مديرا عاما لمؤسستها انها جريدة الندوة، المكية قلبا وقالبا، تحديدا ومحتوى، موقعا ومستوى، غطت الاخبار في مكة وادبائها وحوارات اهلها اهلها واحبائها وتحقيقات مع مسؤولي هذه العاصمة المقدسة "الندوة" الجريدة تمثلت في هؤلاء صالح واحمد جمال اثروها بجهودهم وافارهم وتطويراتها اخراجا وامدادا، ماديا ومعنويا وفكريا ودينيا أدبيا، انها الثقة الصحافية ايام آل جمال والهبة الثقافية بين المطاوع والعرابي والطيب والاسلامية الالتزام على كل حال.

ولكن المطاوع اديبها ورجلها المحنك، وملتزم لاسس فيها كذلك ابتكر لها ملاحق الدين والادب والثقافة والسياسة، والاقتصاد كان معه رجال: عيسى خليل، رفقي الطيب، صالح بدوي، باهيثم، فوزي خياط، محمد حافظ، المفرجي، هؤلاء كتاب الصحافة واركانها في الجريدة، هؤلاء اجنحتها، واريد النسر المطاوع بهم التزم مسارها وادرج صفحاتها، لكن يبقى المطاوع الربان والملاح المدافع عن كتاب الجريدة وقرائها وعمالها وتوابعها ومصالحها وشؤونها.. اذا اختلف معه احد او خالف هو احد فان الرجوع الى الحق لديه فضيلة، لقد اختلف معه كثيرون لكنه يتراجع ويسكنهم صفحات الندوة.. هذه الصحيفة المكية التي تحتاج الى رجل مثله وامثال الرجال الصفوة الذين اختارهم رحمه الله تعالى.

الندوة الآن تحتاج الى حصافة المطاوع واسلامية آل جمال وثقافة العرابي واجتماعية الطيب ورياضية الخياط، وديناميكية خليل، حتى تستقل من الاعباء وتتطور الى الافضل وتسير في الركاب.

اما ثقافة الطاوع وتأليفه وتعليقاته وكتاباته قد شملها الاطلاع على امهات كتب السياسية وتراث الانسانية الفكري فتمت المقدرة لديه على الكتابة والتعليق السياسي والتأليف الفكري بالثقيف الذاتي والاطلاع الشخصي والسمو نحو العلا.

فكتب عن الملك فيصل ودعوته الى التضامن الاسلامي كتابا ترجم الى اللغة الانجليزية وكتب المقال والمرحلة وألف "شيء من الحصاد" وسوى تلك الكتب كتابات وتعليقات اخرى لعل ابنه الدكتور انمار – مد الله في عمره – يجمعها ويؤلفها في كتب ومصنفات عن والده رحمه الله، ان حامد مطاوع رجل عرفته وقد عاملته وجالسته وكاتبته وحادثته وكان يبادلني الاخاء الاسلامي والتحية الانسانية وادب الثقافة والفكر والمعرفة، فوجدته الاخ الناصح والوالد الاريب والكاتب الاديب والقارئ المطلع والصحافي والثقافي الناجح.

وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. رحم الله المطاوع رحمة الابرار الاخيار والادباء الاطهار والحدله رب العالمين.

كاريكاتير أعجبني

وسّع صدرك يارجل

حمد عبد الرحمن المانع

تنشأ بينك وبين الساعة علاقة ضبابية ورغم أنك لا تستغني عنها بقدر ما يسهم المؤشر في إضفاء زخم من الرتابة والملل في بعض الأحيان لاسيَّما إذا ارتبط ببيروقراطية الأداء، هذا المؤشر تنشأ بينك وبينه علاقة حتمية من خلال العامل المشترك وهو الوقت سر الوجود بل وسر الأسرار الذي لا يعلم خوافيه إلا من خلقه وقدره، وتتباين مستوى العلاقة مع هذا المؤشر فتارةٍ تكون حميمية لاسيَّما إذا كنت تنتظر حدثا سعيدا لتدق ضربات قلبك مع دقاته باختلاف سرعة الضربات تبعاً للحالة المصاحبة للموقف، وتارة تنشأ علاقة عدائية يغلفها التوتر والقلق وتتمنى أن لا تنظر إلى جسمه النحيل الذي يوحي لك بفقر الدم وسوءٍ التغذية، نحيف وبالكاد يرى ،خصوصاً إذا كان لديك معاملة ووقفت أوراق معاملتك أمام موظف مترهل ولابس ساعة بحجم رأس طفل، لينهي معاملتك غير أن المؤشر البيروقراطي في ساعة الموظف ورغم رحابة المكان واتساع المساحة المتاحة والميناء الذي يسكن فيه وتتطارد فيه الخيول إلا أنه لا يحرك ساكناً مع إحساس هذا الموظف التعيس ولو كتب على جبينه عبارة الموظف خارج التغطية الأدبية والأخلاقية لكان أجدر.

واللافت أنك تنظر إلى مؤشر ساعتك في إشارة سريعة إلى الموظف للإيحاء بأن ينجز معاملتك وعتب على استحياء من قلق التأخير الذي تعيشه في نفس الساعة والدقيقة بل والثانية، في حين أن هذا الموظف مابرح يتقوت من سلة التبريرات الجاهزة، وآمل أن لا ترتبط الصناعة الحضارية بهذا المنتج أو حتى مجرد التفكير فيه، لكي لا نجد في الأسواق تبريرات معلبة وحتماً ستكون مثلجة شأنها بذلك شأن الأيس كريم لأنها لا تصلح إلا باردة لاستهلاك موظف خامل بارد، إضافة إلى مزج هذا المنتج بكم هائل من التملق والتزلف والنفاق، ولا يقف التعامل مع المؤشر البيروقراطي عند هذا الحد، فمن خلال زحف المعاملة فإنها تمر بمراحل وتخضع لعدة عوامل لا تمت للاعتبارات الموضوعية بصلة، فكل ينتشي بطرح فلسفته الإدارية الفذة، ويأبى أن يفرج عن المعاملة دون وضع بصماته الفريدة من خلال إلحاق جزئيات فرعية لا يشكل غيابها أثراً في أركان المعاملة الأساسية، فقط ليضع تأشيرته العطرة إمعاناً في بروزها أمام مديره لكي يراها، وفيما يخص المدير وما أدراك ما المدير فإن المؤشر (رابض) بكل ما تعنيه

> **أعتقد والله أعلم بأن وظيفة المدير تنحصر في الاجتماع، أي أنه في كل صباح يأتي إلى الإدارة ويجتمع ثم يعود أدراجه**

الكلمة، فحينما تتجاوز المعاملة الصعاب وتصل إليه بشق الأنفس، ففي هذه الحالة (وسع صدرك) أي أن المعاملة (تبي تنوخ) وتستريح بعد هذا العناء على الأقل لتنام في درج مكتب فخم يليق بوزنها الزائد، ومسألة أنك تقابل المدير أو تتصل عليه أو تصل إليه (فانس الموضوع) لأن دونك وهذه الغاية عقبات كأداء، فإما أن يكون مسافراً أو في اجتماع، وأعتقد والله أعلم بأن وظيفة المدير تنحصر في الاجتماع، أي أنه في كل صباح يأتي إلى الإدارة ويجتمع ثم يعود أدراجه.

والأمر الغريب أنه في الاجتماع يثني على أداءٍ إدارته، ويؤكد على انسيابية وسير العمل بشكل مرنٍ، ويحرصٍ على كلمة الأهداف، فيكرر مراراً وتكراراً الحرص على تحقيق الأهداف وسرعة الإنجاز والمعاملة (خاست) في مكتبه ، حياتنا مرتبطة ارتباطاً وثيق الصلة مع المؤشرات، ففي السيارة مثلاً كم ليس باليسير من المؤشرات، فبينما تكون الرغبة في ارتفاع مؤشر تكون الرغبة في الوقت نفسه في انخفاض آخر فمؤشر البنزين تتمنى أن يتجمد ويقف عند امتلاء خزان الوقود ولا ينزل بينما في حالة مؤشر الحرارة تتمنى العكس، غير أن مؤشر السرعة يظل الأهم والأخطر، فإذا كان مؤشر الساعة يسلب الوقت رغماً عنك فإن مؤشر السرعة قد يسلب حياتك بملء إرادتك، أي أنك الذي تفرط في النعمة التي وهبها الله لك وهي عقلك الذي يستطيع التمييز وحسن التقدير خصوصاً في التعامل مع هذا الحديد الذي لا يرحم، فإن أنت خففت من وطأة قدمك على دواسة البنزين، فإنك ستحافظ على حياتك وحياة الآخرين بتحقيقك أكبر قدر من التوازن والهدوء والتعقل في القيادة، فضلاً عن أنك ستسهم كذلك في توفير (دراهمك) ببقاء المؤشر الآخر وهو مؤشر البنزين على مستوى يحقق لك الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي، لتثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن مستوى الوعي خليق بتحقيق المنافع التي تأملها ويأملها مجتمعك منك بتعاونك في هذه الناحية.أسأل الله السلامة للجميع، وأن تهدأ المؤشرات جميعها، وفقاً لهدوئنا في التعامل معها.

لماذا لا تتقدم بعض المجتمعات والمؤسسات العامة؟

د. أحمد الدقن

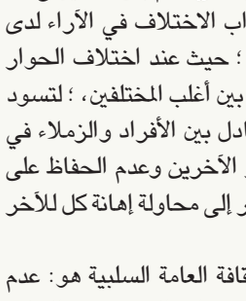

يمكن القول بأن السبب الرئيسي لعدم تقدم مجتمعات أو مؤسسات عامة ولتأخرها، هو أنه تسودها ثقافة سلبية وهذه الثقافة ليست دافعة إلى الأمام، بل تدفع إلى الخلف، ويمكن القول بأن أبرز عناصر هذه الثقافة العامة السلبية هو: عدم صفاء النوايا على نحو متبادل بين أغلب أفراد مجتمع أو مؤسسة ما، ومحاولة تصيد أخطاء لغيرهم؛ مما قد يفسد أي عمل جماعي؛ حيث يعتقد أغلب أفراد هذا العمل أنه توجد مصالح خاصة لدى غيرهم؛ وبالتالي لا يكتمل العمل. ويرجع ذلك إلى محاولة العديد من أفراد مجتمع أن يعظموا إنجازاتهم ويبخسوا إنجازات زملائهم ، وإلى اختفاء مفهوم المصلحة العامة ومفهوم الإنجاز الجماعي لدى أغلب الأفراد ، بينما يعلو في الأفق مفهوم المصلحة الخاصة والإنجاز الفردي لديهم ؛ مما يؤدي إلى إحباط الآخرين وإحجامهم عن المشاركة في أي عمل جماعي وسط نظام ضعيف للحافز الجماعي، وبالتالي تسود فكرة العمل الفردي.

كما يعد من أبرز عناصر هذه الثقافة العامة السلبية التي قد تسود مجتمع أو مؤسسة عامة ما هو: اختفاء الاحترام والتقدير المتبادل بين أغلب أفراد مجتمع أو مؤسسة عامة وسط ضعف نظام المساءلة داخل هذا المجتمع أو هذه المؤسسة؛ حيث يحاول أغلب الأفراد التقليل من شأن الآخرين ومن شأن زملائهم ومكانتهم ومن شأن آرائهم وخاصة عند الحوار؛ على وهم بأن ذلك يرفع من مكانتهم؛ وبالتالي تختفي قواعد وآداب الاختلاف في الآراء لدى أغلب أفراد مجتمع أو مؤسسة عامة ؛ حيث عند اختلاف الحوار قد تقع شتائم وتجريح وقذف متبادل بين أغلب المختلفين، ؛ لتسود حالة من عدم الاحترام والتقدير المتبادل بين الأفراد والزملاء في العمل الواحد ، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين وعدم الحفاظ على حقوقهم وكرامتهم؛ بل قد يتعدى الأمر إلى محاولة إهانة كل للآخر وإقصائه عن المشهد.

وأيضا يعد من أبرز عناصر تلك الثقافة العامة السلبية هو: عدم الاعتراف بالكفاءات والمتخصصين وسط نظام ضعيف للحافز الفردي في مجتمع أو مؤسسة عامة؛ فأغلب أفراد المجتمع أو المؤسسة العامة يتحدثون في جميع الأمور ويدلون بدلوهم ويعتقدون أنهم يفهمون في كل مجال ، بل إنهم يجادلون كفاءات متخصصة في آرائهم على نحو يثير الاستغراب، كما أن الكثير من المديرين ونوابهم في مجتمع أو مؤسسة عامة قد لا يكونون كفاءات متخصصة، بل إن مستشاريهم قد يكونون أيضا من غير الكفاءات المتخصصة، وهذه هي الطامة الكبرى في الإدارة العامة والمحلية.

كذلك يعد من أبرز عناصر هذه الثقافة العامة السلبية هو: عدم تعلم أغلب أفراد مجتمع أو مؤسسة عامة من أخطائهم وسط نظام ضعيف للمحاسبة ؛ حيث يكرر أغلب الأفراد أخطاءهم وأخطاء سابقيهم على نحو يثير الشفقة والسخرية معا، الشفقة على هذا المجتمع الذي يتحمل الخسائر الواحدة تلو الأخرى، والسخرية من هذا التكرار العجيب لأخطاء الماضي القريب قبل البعيد، وقديما قيل شر البلية ما يضحك.

وبالتالي يمكن القول بأن هذه الثقافة العامة السلبية تؤدي إلى تخلف المجتمع أو المؤسسة العامة عن ركب المجتمعات والمؤسسات المتقدمة؛ حيث يدخل الأفراد في صراعات يمكن أن تقود جميع أفراد المجتمع أو المؤسسة العامة إلى حافة الهاوية.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

حقوق الإنسان .. ثقافة حياة

الشريف خالد بن هزاع بن زيد

حقوق الإنسان في الإسلام عظيمة وأصيلة ولم تعرف البشرية تكريما للإنسان كما كفلها وحفظها له ديننا الحنيف حتى قبل ولادته مثل تخير النسب وحسن اختيار الأسماء وتكريم الأم والاحسان للوالدين ، وحقوق الأمومة والطفولة والمواريث، وتحريم الإيذاء والعنف والظلم ، وصولا إلى إكرام الميت وحرمته كحرمة الحي وذكر محاسنه.

والمملكة منذ تأسيسها تحرص على حقوق الإنسان وواجباته والتساوي فيها بين جميع المواطنين في النظام الأساسي للحكم والتشريعات والأنظمة وفق الشريعة الغراء .. ومن أجل حقوق الإنسان قامت مؤسسات حيوية رسمية وأهلية ترعى هذه الحقوق بدعم من القيادة، كهيئة حقوق الإنسان والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وتنظيم مؤسسات المجتمع المدني ، حرصا من الدولة على تعظيم وصون كرامة الإنسان وحماية حقوقه ، وكفالة حرية التعبير البنّاء بما يحفظ للمجتمع ترابطه والتصدي لأي سبب من أسباب الفرقة.

هذه الثوابت أكد عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، رعاه الله ، ولدينا قضاء شامخ يقوم على حماية الحقوق باستقلالية تكفل العدالة ، كما أن المملكة عضو فاعل في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتحرص على تعزيز دوره ، وفي نفس الوقت تتصدى لمحاولات فرض تشريعات حقوقية دولية تتعارض مع تعاليم الاسلام وتسيء لطهارة الإنسان بسوءات الثقافات المادية التي تبيح الانحلال الأخلاقي. ناهيك عن أصوات ومنظمات عالمية ماكرة تتاجر بشعارات حقوقية يراد بها باطل ، وضغوط مسيسة ظاهرها الرحمة وباطنها فتن انقسام وفوضى وتدمير ذاتي للشعوب.

لذلك فإن تأصيل حقوق الإنسان بمعناها القويم يحتاج إلى جهود توعية مستمرة على أرض الواقع ، فمعظم حالات العنف الأسري في المجتمع إنما هي نتاج ضعف الوعي بحدود الحقوق والواجبات ، خاصة ما يتعلق بحماية المرأة والطفل من الإيذاء النفسي والبدني وطغيان الثقافة الذكورية بموروث التمييز بين البنت والولد داخل بعض الأسر ومشكلات الطلاق، وعضل بنات أو فرض زيجات غير مرغوبة ، وارتفاع نسبة العنوسة بسبب مهور تعجيزية تتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) وكل تلك القضايا تعود لتقاليد عتيقة وتتراجع بالوعي ، حيث لا أصل لها في الشرع الحنيف ولا في التشريعات الرسمية الهادفة للعدالة.

فحقوق الإنسان تجد الرعاية من الدولة ، وتقوم عليها الهيئة والجمعية الوطنية ، وتجد تعاونا جادا خاصة من وزارة الداخلية وأجهزتها ، ومن ذلك تحسين السجون وحقوق النزلاء، كذلك لجان رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم ، إلا أن ثقافة حقوق الإنسان واحترام الآخر وقيم الحوار وحرية التعبير الموضوعي الهادف ، هي عملية بناء طويلة يجب أن تبدأ داخل الأسرة وتستمر كأسلوب تربوي وفي صروح التعليم كمنهج وتطبيق وليس مجرد اشارات عابرة للتلقين ، سرعان مايهدمها العنف السلوكي واللفظي داخل المدرسة.

العالم الافتراضي وتحديدا شبكات التواصل والمواقع المغرضة تطفح بالتشكيك والإساءات ، وكل هذا الغثاء نواجهه ونحسمه بالالتزام وبدور إعلامي ودعوي وتثقيفي وتربوي أكبر ، لنشر الوعي والارتقاء العملي بهذه الثقافة المتحضرة لحقوق وواجبات كل إنسان والتي يطول فيها الحديث.

×نقطة نظام: قال تعالى Oفأما الزّبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض□.

إسرائيل في مواجهة المقاطعة العالمية

غسان مصطفى الشامي

تتراجع صورة الكيان الصهيوني في هذه الأيام بسبب استمرار جرائمه بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، ومواصلة قتله للأطفال والنساء وانتهاك القوانين الدولية والأممية، كما تزاد موجات الكراهية للإسرائيليين بين الشعوب الأوربية، فيما تنتهز (إسرائيل) في كل مرة الفرص التي تتاح أمامها لتغيير صورتها أمام العالم، وإبراز علاقاتها مع دول الجوار في المنطقة.

وتشكل حركة المقاطعة العالمية (BDC) للكيان الصهيوني، خطرا كبيرا على مصالح الكيان ونشاطاته وتحركاته الدولية، كما تزعج حركة المقاطعة دوما الكيان خاصة في ظل اتساع رقعة النشاطات والفعاليات التي تنفذها الحركة في الكثير من الدول والبلدان الأوربية، الأمر الذي يؤثر سلبيا على الاقتصاد (الإسرائيلي) خاصة أن منتوجات الكيان الصهيوني تواجه في هذه الأيام بمقاطعة كبيرة في الكثير من الدول الأوربية.

قمة المناخ الأخيرة التي عقدت في باريس مثلت فرصة كبيرة أمام (إسرائيل) وأمام نتنياهو للخروج من مأزقه الكبير بسبب مواصلة انتفاضة القدس، ودخولها الشهر الثالث، وتتمثل الفرصة في العمل على تغيير صورة الكيان الصهيوني بعد المئات من الجرائم التي ارتكبها خلال الشهرين الماضيين منذ بدء انتفاضة القدس، هذه الجرائم عززت الصورة الإجرامية للكيان الصهيوني، وأثرت على علاقاته الدولية والدبلوماسية؛ لذلك حرص رئيس الوزراء الصهيوني (نتنياهو) على الظهور في قمة المناخ الفرنسية والتقاط الصور مع عدد من الحكام والالتقاء بهم، وذلك ضمن المخطط الإسرائيلي لمواجهة حركة المقاطعة العالمية (BDC).

ويكثف الكيان الصهيوني في هذه الأيام جهوده في مواجهة نشاطات حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل (BDC)، والعمل على الحد من تأثير نشاطات الحركة على المنتوجات (الإسرائيلية) خاصة بعد أن صوّت الاتحاد الأوروبي مؤخرا لقرار يقضي بوضع علامة على منتوجات المستوطنات (الإسرائيلية) بهدف تميزها عن باقي المنتوجات، هذا القرار أثار سخطا كبيرا في الكيان على كافة المستويات، مما دعا (إسرائيل) للعمل على إنشاء وزارة (مواجهة المقاطعة) .

إن قيام الكيان بتأسيس وزارة لمواجهة المقاطعة يؤكد على نجاح حركة المقاطعة العالمية، وتحقيق الكثير من أهدافها، والتأثير على صورة الكيان في الدول الأوربية والعالم الغربي، وهذا يصب في مصلحة دعم ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وبناء دولته المستقلة .

إن حركة المقاطعة العالمية تمثل سلاحا

> **في ظل ما يواجهه الكيان الصهيوني من نشاطاته مناهضة لحركة المقاطعة في الكثير من الدول الأوربية، لابد علينا التحرك عربيا لدعم حركة المقاطعة**

استراتيجيا هاما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والتضييق على تحركاته الدولية، بل ومحاصرته دوليا وخارجيا، ولابد هنا من السعي الجاد لإيصال صوت حركة المقاطعة ورسالتها لكافة شعوب العالم ومناصري وداعمي حقوق شعبنا الفلسطيني .

ولقد حققت حركة المقاطعة العالمية لإسرائيل الكثير من الإنجازات، حيث ازدادت هذه الأيام حملات مقاطعة المنتوجات (الإسرائيلية) داخل فلسطين وخارجها، وهو ما أكدته حركة المقاطعة في بياناتها الإعلامية، كما أشارت إلى أن الجرائم الإسرائيلية الأخيرة في القدس والضفة المحتلة أدت لاتساع نشاط حملات المقاطعة وقامت الحركة بتنفيذ الكثير من الفعاليات والنشاطات الداعمة لصمود أبناء شعبنا في القدس والضفة المحتلة، كما دعت حركة المقاطعة إلى وقف النشاط الصهيوني في تسويق الصناعات العسكرية.

كما تواجه دولة الكيان الصهيوني هذه الأيام حصار ثقافيا وأكاديميا في الكثير من الدول الأوربية خاصة بريطانيا، فيما أعلن مؤخرا أكثر من ٧٠٠ فنان بريطاني، من عالم الأدب والسينما والمسرح والموسيقى، مقاطعة (إسرائيل) كما وقّع الفنانون على عريضة لمقاطعة الكيان، وأعلنوا عن حملة حملت عنوان "فنانون بريطانيون من أجل فلسطين" وتعهد الفنانون خلال أيام الحملة بالدعم الكامل للنضال الفلسطيني من أجل الحرية والعدالة والمساواة.

كما تمكنت حركة المقاطعة من تحقيق نجاح هام في هولندا، حيث قام عدد من الشخصيات العالمية البارزة بالتوقيع على عريضة تطالب مدينة أمستردام الهولندية بالامتناع عن مد خطوط التعاون مع الكيان الصهيوني، ووقف توقيع أية اتفاقية مع (إسرائيل)، ووقف التنسيق مع الكيان، وكذلك وقف المشاريع التجارية بين مدينة أمستردام و(تل أبيب)، وعلى الجانب الآخر تبذل السفارات الإسرائيلية في الدول الأوربية جهودا كبيرة لمواجهة نشاطات حركة المقاطعة، والعمل على تغيير صورة الكراهية للكيان من خلال قيام هذه السفارات بفعاليات مضادة لنشاطات الحركة العالمية.

وفي ظل ما يواجهه الكيان الصهيوني من نشاطاته مناهضة لحركة المقاطعة في الكثير من الدول الأوربية، لابد علينا التحرك عربيا لدعم حركة المقاطعة والقيام بنشاطات وفعاليات مماثلة.